



بقلم / عبده محمد الجندى

## مخاطر إرهابية تهدد اليمن والعالم

الإصطفاف العجيب الذي تعتقد المملكة العربية السعودية أنها تقوده للخلاص من أنصار الله بقيادة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي والإزعيم علي عبد الله صالح الرئيس السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام، هو في حقيقته اصطفااف مركب من مكونات متطرفة تلتقي على الإرهاب وتختلف على كل شيء، وتلتقي على حاجتها الملحة للسلاح والمال السعودي وتختلف عما لديها من الرجدة والقناعات الأيديولوجية والسياسية إلى حد التضاد. وسنحاول فيما يلي الإشارة إلى ما تمثله من التكوينات والقناعات المتموضعة خلف التظاهر بالحرص على شرعية الرئيس هادي وحكومته واتخاذها ستاراً لتمير ما لديها من باطن يتفانى مع ما يريده المجتمع الدولي الداعم والمساند بقوة هذه الشرعية.



أولاً التجمع اليمني للإصلاح - الإخوان المسلمون- بأجنحتهم الإسلامية المتشددة.

ثانياً: شركاء الإخوان المسلمين ممثلين بما يسمى بفلول الجيش الوطني بقيادة اللواء علي محسن الأحمر ومن يؤيدهم من أبناء الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر الذين فقدوا قاعدتهم القبلية.

ثالثاً: السلفيون الذين ينضون في نطاق حزب الرشد السلفي الذين لا يختلفون عن القاعدة وداعش وأنصار الشريعة إلا بخيط رفيع وقابل للانقطاع عند أول لحظة تقاطع.

رابعاً: الحراك الانفصالي المسلح الذي لا يؤمن بالوحدة اليمنية ولا يؤمن بالديمقراطية ولا يؤمن بشرعية الرئيس هادي وحكومته ويناضل من أجل فك الارتباط وعودة الدولة الجنوبية بقيادة الرئيس السابق علي سالم البيض.

خامساً: الميليشيات التابعة للرئيس المستقبل عبدربه منصور هادي القادمة من تجمعات أيديولوجية وسياسية مختلفة ومعظمهم من المتنفعين في السلطة والثروة.

سادساً: تنظيم القاعدة ومنهم تنظيم أنصار الشريعة وتنظيم داعش وهم خليط من اليمنيين والسعوديين والأجانب المتعديدين الجنسيات ولا يؤمنون إلا بالارهاب كوسيلة وحيدة لإقامة دولتهم الإسلامية السنية المتشددة والمتطرفة.

سابعاً: ما تبقى من شركاء التجمع اليمني للإصلاح - الإخوان المسلمين- وهم جماعتان:

أ- الاشتراكيون الذين فقدوا قاعدتهم الحزبية التي توزعت على الحراك السلمي والحراك المسلح ورغم تظاهرهم بالوحدة الفيدرالية وعلى أساس الإقليمية للحفاظ على قاعدتهم إلا أن قناعاتهم لا تختلف عن قناعات الانفصاليين الذين يلتقون على إعادة الدولة الجنوبية.

ب- الناصريون الذين أجبرتهم ظروهم المادية وانحسار تواجدهم في تعز على العدا لآنصار الله، وربط حاضرم ومستقبلهم بالتجمع اليمني للإصلاح -بالرئيس عبدربه منصور هادي بدون قناعة.

أعود فأقول إن هذه الجماعات المتعددة الأهداف والنوايا التي تنطوي تحت عباءة الإصلاح قد عجزت عن الاستيلاء على أجزاء من مدينة عدن ومدينة تعز ومدنية مارب من خلال عملية قتالية برية ما لم يتوافر لها الغطاء الجوي والبحري المصري السعودي، بل دليل تسفراً في جميع الجبهات القتالية في تعز وفي مارب وغيرها من المحافظات الشمالية الجنوبية تحت بافظة المقاومة الشعبية.

أقول ذلك وأقصد به أن هذه المقاومة الهزيلة تتكون من الإخوان المسلمين وحلفائهم وشركائهم باستثناء الحراك المسلح، والتي تحاول الاستيلاء على السلطة والانتصار على الشعب اليمني بإمكانات وسلاح المملكة العربية السعودية والدول المتحالفة معها. لا اعتقد أنها قادرة على الاستمرار والحفاظ على ما تحققة من انتصارات يدفع الشعب ثمنها عن طريق التضحية بما لديه من الأرواح ومن الدماء، ومن الأموال غير القابلة للنياسان وهذه حقيقة يدركها من أجبرتهم ظروهم على القتال في صف المعتدين الذين سوف يتحولون إلى هدف للقوى الوطنية عند أول لحظة يتوقف فيها العدوان ويختفي فيها الحصار الظالم، ناهيك عما تحس به من استماتة في الحيلولة دون تحقيق هذا النوع من الانتصارات الزائفة مهما كتب لهذا العدوان والحصار أن يستمر بقوة الحديد والنفوذ تحت مظلة مجلس الأمن الدولي إلى حين، في عصر أصبح فيه هذا النوع من العدوان والحصار سلاحاً فاسداً ترفضه الشعوب المحبة للامن والسلام والاستقرار، في عصر يقال عنه عصر العولمة والاتصالات والمعلومات والقنوات الفضائية وحقوق الإنسان والخصخصة وحرية التجارة وعدم جواز استعباد الشعوب نظراً لما يسببه هذا العدوان المهجم من إحراج للدول العظمى التي تزعم دعمها للاستقلال والحرية ورفضها العدوان من الدول الغنية على الدول الفقيرة من خلال تجارب فاشلة لم ينتج عنها سوى زرع الإرهاب، في وقت تعاني هي من حرب على الارهاب.

أقول ذلك وأقصد به أن الطرف المستفيد من هذه الضربات العدوانية والانتصارات الاستعمارية يزعم في الوقت نفسه أنه في حالة مواجهة فورية مع ما تمثله هذه القوى المختلفة التي تلتقي جزئياً على الارهاب

### سياسة السعودية المستبدة دفعت شبابها إلى التطرف والإرهاب

### السعودية وحلفاؤها سيندمون ولكن بعد فوات الأوان

### الزعيم صالح أقام أفضل العلاقات مع الخليج ووقع أهم الاتفاقات

### زج المنطقة في حروب مذهبية وطائفية مخطأ اخواني لتسليم دول المنطقة للجماعات الإرهابية

التنوءات والجماعات المقاومة انما تمثل التجمع اليمني للإصلاح وشركاءه الذين كبروا ثورة الشباب كسلم للاستيلاء على السلطة بموجب المبادرة الخليجية وفشلوا في إدارة الدولة فشلاً ذريعاً حال دون تحقق الحد الأدنى من الوعود التي أطلقوها للبسطاء، والمحتاجين واتهموا من خلال سياسة الخونة بأنهم سر قوا من الشباب ثورهم وحولوها إلى أقطاعات انشغلت بتدمير الدولة مثله بمؤسساتها الدستورية وعملوا على تمزيق ما لديها من المؤسسات العسكرية والإمنية بصورة قادت البلد إلى حافة الإفلاس والضعف الذي مكن لأنصار الله أن يتحولوا من قوة متواضعة ومحصورة في مناطق معينة إلى قوة شعبية تحتل المرتبة الثانية بعد المؤتمر الشعبي العام الذي حاولوا تدميره بإسناد رئاسته للرئيس هادي وإزاحة رئيسه من الحياة السياسية باعتبارها صفحة يجب طيها بقرارات دولية مسنودة من الدول الراعية للمبادرة الخليجية إلا أن الشعب اليمني فطن لما يحاك له من مؤامرة داخلية مدعومة من الخارج ومفرضة عليه، فكانت المواقف المؤتمرية حاسمة ورافضة لكل المغريات حيث اكتفت بالتمسك برئاسة المؤتمر مقابل تخليها عن مؤسسات الدولة التي أبدعت منها تصفيات ممنهجة ومنظمة حتى وجدت نفسها لتلتقي في ساحة المعارضة مع أنصار الله الذين مورس بحقهم الإقصاء، والتهميش السياسي غير الديمقراطي وخروا من المشاركة في حكومة الوفاق الوطني التي أصبحت محتكرة من المشترك وشركائهم ومن الرئيس هادي والمؤيدين لهم، إلا أن شعور الرئيس بعد أن فقد حزبه الذي أوصله إلى الحكم وانشغاله بنفسه دون انشغاله بمهام الدولة جعله يدرك أن أيامه معدودة وأنه لا يمثل تلك القوة التي راھنت عليها المملكة العربية السعودية ودعمتها بالكثير من الإمكانيات المادية جنباً إلى جنب مع الدعم السياسي اللامحدود للولايات المتحدة الأمريكية والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي الذي وضع اليمن تحت الإنتداب والوصاية حتى كانت الجرعة الشعرية ورفع الدعم عن المشتقات النفطية لتكشف أن رئيس الجمهورية وحلفاءه لا يمثلون القوة القادرة على تمرير الجرعة لأنهم يفتقدون إلى الثقة ويتعاملون مع السلطة والثروة بعقليات العصابات التي تمارس الاستعجال والاستهبال والاستعجان في جمع الثروة الخاصة وشرعنة الفساد والاستهبال عن طريق اتهام المؤتمر بأن رئيسه هو المعرقل الوحيد للتسوية السياسية ومعاقبته مع اثنين من قيادات أنصار الله الذين تصدروا الرض لتلك الجرعة المجنونة والقاتلة، مدعومين بالمظلومين من أعضاء المؤتمر الشعبي العام الذين تعرضوا للإقصاء والإبعاد تحت ضربات حركة الأخوة النشطة التي فرضت

قبضتها على المؤسسات العسكرية والمدنية للدولة. حقاً لقد اعتقد الرئيس هادي أن بمقدوره شراء أنصار الله للتخلص من خطر الإخوان المسلمين على حكمه، الذين تعاضمت سيطرتهم على مفاصل الدولة المدنية والعسكرية والأمنية، فراح يقرب أنصار الله ويسهل لهم الاستيلاء على المحافظات الخاضعة للسيطرة الإصلاحية - الإخوانية - بداية من محافظة عمران ومروراً بأمانة العاصمة ومحافظات صنعاء وذمار والحديدة وتعز وصولاً إلى عدن، التي اتخذها عاصمة لدولته بعد استقالته وهرهه من العاصمة صنعاء، حيث استهل حكمه في عدن بإقصاء العسكريين الشماليين وتمكين القاعدة من التكنيل بهم وقطع رؤوسهم بتلك الطريقة المتوحشة التي ساعدت الجيش واللجان الشعبية على دخول عدن وإجباره على الهروب إلى عمان ومنها إلى الرياض التي اتخذت من ضعفه ورقة للتدخل في الشأن اليمني تحت غطاء التحالف العربي الذي استمر يقصف الشعب اليمني أربعة أشهر متواصلة ومازال دون تحقيق أي مكاسب عسكرية تفتح الباب لتحقيق ما تتطلع إليه من مكاسب سياسية تستبدل أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام بالإخوان المسلمين وحلفائهم وشركائهم الذين سبق وأن أدرجتهم في قائمة الإرهاب.

أقول ذلك وأقصد به أن المملكة العربية السعودية وحلفاءها سوف تشعر بالندم ولكن بعد فوات الأوان، التي ما برحت تبذل كل ما لديها من القدرات العسكرية والاقتصادية والإعلامية لتمكين عملائها من الإفراط بالسلطة رغم ما لديها من المخاوف.. والشئ المؤسف أن الإخوان المسلمين الذين تعاونت السعودية مع الجيش المصري على الإطاحة بحكمهم في جمهورية مصر العربية يقبلون القيام بدور يؤكد أنهم لا يقيمون وزناً لما نحتمه الوطنية من المبادئ والمثل غير القابلة لدعم الغزاة والعمل تحت رايتهم لتمكينهم من السيطرة الاستعمارية على بلادهم.

مؤكدین بذلك أنهم عبارة عن حنفة من العملاء، والخونة الباحثين عن السلطة والثروة بأي ثمن مهما كان حقيراً ومخزياً لأنهم بلا قضية وبلا موقف يتخذون الإسلام وسيلة لتحقيق ما لديهم من الاطماع، ربما لأنهم لم يكونوا يعتقدون أن القوى الراضة للعدوان سوف يكون بمقدورها الصمود والتصدي لهذا العدوان الذي استطاع شراء العالم بأسره.

صحيح أنها تتظاهر بأن ما يدفعها إلى التمسك بشرعية الرئيس هادي وحكومته في المنفى هو الخوف من تمكن أنصار الله الموالي لجمهورية إيران الإسلامية ذات الأيديولوجية الشيعة الإثنا عشرية، لكن الصحيح قبل ذلك وبعد ذلك أن أنصار الله يمثلون المذهب الزيدي المستنير الذي يطلق عليه الباحثون المحابدين أنه «سنة الشيعة وشيعة السنة»، وأنه الخلاص من القوى الراضة للعدوان هو في أعاده الأيديولوجية خلاص من القوى الوسطية المعتدلة ممثلة بالمؤتمر الشعبي العام وزعيمه الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي أقام مع الدول الخليجية أفضل العلاقات ووقع معها أهم الاتفاقات الحدودية على قاعدة لا ضرر ولا ضرار، وإن لقاءه مع أنصار الله بدافع الحرص على عدم تركهم يشعرون بأنهم المستهدفون من جميع القوى والتنظيمات الإسلامية المتطرفة التي تتخذ من الطائفية مبررات لزج اليمن والخليج في حروب طائفية ومذهبية لا يستفيد منها سوى الإرهابيين الذين يتخذون من البكاء على الدولة الإسلامية مشروعية للقضاء على جميع الأنظمة السياسية والتيارات الوطنية والقومية المؤمنة بالديمقراطية القائمة على التعددية الحزبية والسياسية والتداول السلمي للسلطة وحرية الصحافة وحقوق الإنسان وحرية التجارة..

لأن ظهور القيادات العسكرية لما يسمى بالجيش الوطني بمثابة رسالة اطمئنان لكل الجماعات الإسلامية المتطرفة والمتهمه بالارهاب ودعم ومساندة الأربابيين الذين يلتقون على الرغبة في إعادة الحياة للخلافة الإسلامية واتخاذ شرعية عبدربه منصور شامعة للحصول على ما هم بحاجة إليه من شرعية وطنية وإقليمية ودولية وما هم بحاجة إليه من المال والسلاح والدعم الجوي والبحري من أجل مستقبل تتموضع به الدولة والقيادة بين القيادة العسكرية الباحثة عن حياة سياسية جديدة تمكنها من الانتصار لحذف إقامة الدولة الإسلامية في الوطن اليمني وفي العالم العربي والإسلامي باعتبارها أحد أهم المطولبين لإدارة الامريكية التي تعتبر الارهاب في اليمن يمثل دعماً للارهاب في الولايات المتحدة الامريكية والعالم العربي بشكل عام.

البيضاء رداً عن مرسة لمقاتلي الإصلاح.  
- تفكيك سيارة مفخخة ثانية كانت تستهدف جامع البهرة بعد انفجار الأولى بالعاصمة.

قوات الجيش تقصف بالصواريخ مركز الميسال وموقع العلب العسكريين في ظهران الجنوب بعسير.

### 2 أغسطس 2015

- مواجهات متقطعة بعدة أحياء بمدينة تعز بين الجيش ومسلحي الإصلاح.  
- انفجار عبوة ناسفة بالقرب من قسم شرطة بمنطقة خمر بعمران.. ولاضحايا.

- قوات الجيش تقصف بالصواريخ تباب الفخيدة بجيزان وتدمر عدداً من الآليات العسكرية السعودية.

- انفجار سيارة مفخخة على مدخل مدينة البيضاء، - قصف مدفعي سعودي يستهدف مزارع شمال حرض والمنفذ الجمركي.

- الطيران السعودي يشن عدة غارات على مارب القديمة.

- شهداء وجرى مذبوحين جراء غارات العدوان السعودي على مديرية تبن بلحج.

- وحدات من الجيش تؤمن عدداً من المرافق والمباني بحي الجمهوري بتعز.

### 31 يوليو 2015

- غارات سعودية استهدفت مقاتلي الحراك الجنوبي في منطقة "الوبح" بالضالع وسقوط ضحايا.  
- مقاتلي الإصلاح يستهدفون منازل المواطنين بحي الجمهيري بتعز.

- 7 شهداء، و30 جريحاً جراء الهجوم الارهابي في "وادي سر" بسياراتين مفخختين استهدف موقعاً عسكرياً تابعاً للواء 135 مشاه.

### 1 أغسطس 2015

- اصابة 6 جنود وامراتين جراء قصف مبنى المطافي بقذيفة من حي الجمهوري الذي يسيطر عليه مسلحو المخلافي بتعز.

- مواجهات متفرقة في أحياء بمدينة تعز وجبل صبر بين الجيش ومسلحي الإصلاح.

- القاعدة يذبح القيادي في الحراك الجنوبي "الزامكي" في عدن، غداة مواجهات ليلية عنيفة بين مسلحي القاعده والحراك.

- مواجهات عن تفجرت بعد احتفانات واتهام الحراك الهادي بتحديد أهداف الطائرات السعودية لقصف تجمعاته.

## حصار العدوان

### 30 يوليو 2015

- اصابة قائد لجان هادي "الشاجري" في المواجهات بمدينة لودر بأبين.

- مسلحو القاعدة والرياض يسيطرون على حي الحيمة شمال شارع الستين بتعز.

- طيران العدوان السعودي يقصف مكتب منظمة الهجرة الدولية وفندق سبأ بمدينة حرض.

- قصف مدفعي سعودي يستهدف مناطق متفرقة في مديرية رازح بصعدة.

- قصف مدفعي متبادل بحي الجمهوري بين الجيش ومقاتلي الإصلاح بتعز.

- قتلى وجرى في مواجهات عنيفة بأبعين ولودر بأبين وسط قصف سعودي مكثف.

- ضبط سيارة كانت تحمل أموالاً سعودية، تقدر بعشرين مليون ريال في نقطة أمنية بمدخل عاصمة

### 28 يوليو 2015

- غارات مكثفة وقصف جوي عنيف استهدف عدداً من الجزر اليمنية في البحر الأحمر.

- اندلاع اشتباكات بالأسلحة النارية عقب حدوث انفجار وسط مدينة إب.

- غارات سعودية مكثفة على قاعدة العند ومدينة الحوطة بلحج.

- الدفاعات الجوية تصدى لتحليق طيران العدوان السعودي بصنعاء.

- الطيران السعودي يشن غارات على منطقة أمعين - أبين.

### 29 يوليو 2015

- الاجهزة الامنية تفك عبوة ناسفة قرب مبنى المحافظة القديم وسط المدينة بعمران.

- استشهاد 4 وإصابة 6 آخرين في انفجار سيارة مفخخة بجامع للطائفة الإسماعيلية بحي الرماح بالعاصمة.

- غارات لطيران العدوان السعودي على سناح ومدينة قعطبة بالضالع.

- طيران العدوان يشن غارة على ناقلة تحمل مواداً غذائية لنزازحين على طريق مديرية ساقين بصعدة.

- طيران العدوان السعودي يستهدف مبنى الجمارك بحرض.

### 27 يوليو 2015

- قوات الجيش تسيطر على منطقة مشرع وحدنان بالكامل بتعز.

- الحراك المسلح ولجان هادي يقصفون بالمدفعية الاحياء السكنية بمدينة قعطبة بالضالع.

- ثلاث غارات لطيران العدوان السعودي على مديرية الميسير بلحج.

- مقاتلات سعودية تقصف مقاتلي القاعدة ولجان هادي في منطقة "بله".

- قصف مدفعي سعودي مكثف على امتداد الشريط الحدودي بين حجة وصعدة.

- طيران العدوان السعودي يشن غارات على أحياء سكنية بمديرية المطة.

- كمانن محكمة كبدت القاعدة ولجان هادي خسائر كبيرة في صبر لحج وجعولة عدن.

- تقدم لقوات الجيش في الاحياء المحيطة بمطار عدن الدولي.

- قوات الجيش واللجان تستعيد عدداً من المواقع في محيط وداخل مدينة عدن.

- قوات الجيش واللجان تحكم السيطرة على مديرية دار سعد وتؤمن جولة الكراع بعدن.

- غارات جوية مكثفة شنتها مقاتلات العدوان السعودي على مناطق مختلفة بمدينة تعز ومحيطها.

- قصف سعودي صاروخي ومدفعي عنيف ومتواصل على المناطق الحدودية.